بـــدائـــــل استراتيجيـــــة
لتطويـــر نظـــام التعليم الثانـــوي فـــي مصـــر

أ.د / عطية منصور عبد الصادق
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة بنها

د / عاشور إبراهيم الدسوقي عيد
باحث بالمركز القومي للبحوث
التربوية والتنمية

مقدمة:

إن قضية تطوير التعليم الثانوي في مصر بالاستثمار الأمثل للموارد البشرية، في ظـــل التحديات المستقبلية التي يواجهها المجتمع المصري خلال الألفية الثالثة ، تستحق أن نخطـــط لهـــا من أجل إعداد وتكوين المواطن المصري القادر علي مواجهة تحديات المستقبل. فتطوير منظومة التعليم والتعلم بمختلف مراحلها كل لا يتجزأ، كما أنها عملية مستمرة تتواكـــب مـــع المتغيـــرات والتحديات المحلية والعالمية المتسارعة والمتشابكة والتي تتطلب الدخول إلي عصر المعرفة وبناء مجتمع المعلومات، مما يجعل التعليم أحد أهم مشروعات الأمن القومي. لذا فـــإن وزارة التربيـــة والتعليم تسعي إلي تطوير وتحديث منظومة التعليم الثانوي بشقية العام والفني، لتمكين خرجيه من امتلاك المهارات والمعارف والقدرات العلمية والعملية التي تمكنهم مـــن الـــتعلم مـــدي الحيـــاة، والمواطنة المستنيرة والدخول إلي سوق العمل الحديث.

كما أثرت التقانة في عملية التعليم، حيث غيرت من الطريقة التي كان يجري بهـــا العمـــل فـــي العالم، وفتحت أبواب التنافس في كافة المجالات، فالمجتمع الذي سيحقق النجاح هو الذي يســـتخدم المعلومات بكفاءات عالية، لأن عالم العمل يتغير بشكل جذري، مما يتطلب إعداد التلاميذ للـــدخول إلي حياه عملية مختلفة تماماً[١]. فعندما تواجه المجتمعات ذات المستوي العالي من القدرات علـــي التعلم بهذه التكنولوجيا الجديدة سوف تكون قادرا علي استخدامها، وبناءً علية سيتحقق الإبداع، أما المجتمعات ذات المستوي المنخفض من القدرات علي التعلم فسوف تحد مـــن مســـتواها النهـــائي للتطوير، ولن تكون قادراً علي استيعاب تكنولوجيا جديدة [٢].

ويتطلب تطوير منظومة التعليم الثانوي، بناء القدرات علي التغيير والتطوير داخـــل المؤسســـات التعليمية، ويتصل ذلك بناء القدرات علي توفير الظروف والفرص والخبرات المناســـبة لحـــدوث التطوير والتعليم المتبادل، ويتطلب ذلك إعطاء اهتمام خاص بالكيفية التي يتم بها دعـــم وتطـــوير العمل الجماعي داخل المؤسسات التعليمية، حيث يشعر الأفراد بالثقة في قدراتهم الذاتية وفي قدرة زملائهم، وفي قدرة المؤسسة علي تحسين ظروف العمل بها، وبناء القدرة علي التغيير والتطـــوير وتعزيز وزيادة إمكانات وقدرات العاملين علي العمل بشكل جماعي وبطريقة يمكن فيهـــا التعبيـــر بحرية عن أراء وأعمال الأفراد[٣].

ويأتي مؤتمر تطوير التعليم الثانوي وسياسات القبول بالتعليم العالي استكمالاً للإستراتيجية التي أقرها المؤتمر القومي لتطوير التعليم العالي عام٢٠٠٠م، والتي تأسست علي الجمع بين الإتاحة والجودة والملائمة والكفاءة في منظومة التعليم المصري ، وتطبيقاً للإستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي (٢٠٠٧/٢٠٠٨-٢٠١١/٢٠١٢م) والتي أكدت أيضاً علي جوانب الجودة وعدالة الإتاحة والتأصيل المؤسسي اللامركزية(٤).

فحركة الإصلاح والتطوير التعليمي قد تحولت من البرامج الجزائية إلي إعادة تركيب وبناء النظام كله، فأصبحت الآن تقوم علي بعض الأفكار المهمة مثل : المدرسة كمجتمع تعليمي، الدور الرئيسي للتنمية المهنية، مشاركة أولياء الأمور ، تقبل التغيير كعملية تطويرية ؛ لذلك يطالب المهتمون بالإصلاح التعليمي في الولايات المتحدة الأمريكية بضرورة الإصلاح النظمي Systemic Reform ، بمعني أن يتم تغيير كل النظام في نفس الوقت ، فجهود الإصلاح والتطوير التعليمي تهدف إلي تحقيق تطوير شامل لكل جوانب المنظومة التعليمية(٥).

وفي هذا الإطار توجد العديد من الدراسات والبحوث لتطوير التعليم الثانوي في مصر منها علي سبيل المثال : دراسة حول الخصائص التنظيمية لبيئة المدرسة الإبتكاريه وعلاقاتها بدعم المدرسة الثانوية كوحدة منتجة، حيث توصلت هذه الدراسة إلي إعادة هيكلة المدرسة الثانوية وربطها بسوق العمل، للتوافق مع المتغيرات المحلية والعالمية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة (٦). كما أكدت دراسة أخري علي ضرورة تهيئة طلاب التعليم الثانوي العام لعالم العمل، وذلك من خلال توثيق الروابط بين المدرسة الثانوية العامة والمؤسسات التعليمية الأخرى التي في نطاقها، وبالأخص المدرسة الثانوية الفنية والمؤسسات الصناعية والإنتاجية (٧).

وقد أشارت دراسة أخري إلي ضرورة إصلاح التعليم الثانوي العام في مصر من خلال إعادة هيكلة نظمه، وذلك عن طريق إبدال نظام التشعيب الحالي بنظام اختيار الطلاب لمجموعات من المواد الدراسية الأساسية، بالإضافة إلي اختيار بعض المواد المعاونة لها، وإعادة هيكلة نظام التقويم الحالي والأخذ بنظام حقيبة الانجاز (البورتفليو)، ودمج الطلاب المتفوقين أو ذوي الإعاقة البسيطة في فصول الطلاب الآخرين (٨). كما قدمت إحدى الدراسات تصوراً حول متطلبات تفعيل توصيات المؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي في مصر، وتم التوصل في هذه الدراسة إلي مجموعة من الآليات المقترحة لتفعيل توصيات المؤتمر بناءً علي مايلي :

- بعض النماذج من الخبرات العالمية المعاصرة في مجال ربط التعليم بعالم العمل.
- أهم الخبرات المحلية في مجال تطوير التعليم الثانوي في مصر.
- بعض التوجهات المعاصرة للقبول بالتعليم العالي وارتباطها بتطوير التعليم الثانوي(٩).

كما قدمت إحدي الدراسات تصوراً حول متطلبات تحقيق الاستقلال الذاتي للمدرسة الثانوية في ضوء لامركزية التعليم، حيث هدفت هذه الدراسة إلي تمكين المدرسة الثانوية من ممارسة الإدارة المتمركزة علي المدرسة ، وتحقيق الاستقلال الذاتي لها للإرتقاء بمستوي جودة المخرجات التعليمية والوفاء بإحتياجات الطلاب وتحسين أداء المدرسة وإعدادها للاعتماد التربوي(١٠).

وهذا يتطلب وقفة مستمرة أمام سياسة التعليم ونظامه ومحتواه ، لمواجهة التغيير وتنمية قدرات الإنسان المصري علي الإنتقاء والإختيار لرفع إنتاجية المواطن والارتفاع بقدراته التنافسية. لهذا كانت الحاجة إلي بناء بدائل مستقبلية لتطوير التعليم الثانوي ومؤسساته التعليمية والتربوية ودورها في إعداد خريجيها في ضوء تحديات المستقبل، لتساعد علي فهم الاختيارات والقرارات التي ينبغي اتخاذها في الوقت الحاضر للوصول إلي الوضع المستقبلي المرغوب.

وتتقدم الدراسة الحالية بملامح تصور لبدائل ثلاثة تجمع بين المتوقع والمأمول في تطوير التعليم الثانوي في مصر، لتفعيل توصيات مؤتمر تطويره، يمكن لمتخذ القرار المفاضلة بينها لاختيار أفضلها وأنسبها ضمن إستراتيجية تطوير التعليم الثانوي.

تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي :

- **ما البدائل الإستراتيجية لتطوير نظام التعليم الثانوي في مصر؟**

يتفرع عن التساؤل الرئيسي السابق التساؤلات الفرعية التالية :

- ما منطلقات تطوير نظام التعليم الثانوي في مصر؟
- ما مؤشرات تطوير نظام التعليم الثانوي في مصر؟
- ما التوجهات الإستراتيجية في تطوير نظام التعليم الثانوي ؟
- ما البدائل المقترحة لتطوير نظام التعليم الثانوي في مصر ؟

وبناءً علي ما تقدم ، سيتم عرض المحاور التالية:

- **المحور الأول: منطلقات تطوير نظام التعليم الثانوي**
- **المحور الثاني: مؤشرات تطوير نظام التعليم الثانوي**
- **المحور الثالث: التوجهات الإستراتيجية في تطوير التعليم الثانوي**
- **المحور الرابع: بدائل تطوير نظام التعليم الثانوي في مصر**

- **المحور الأول: منطلقات تطوير نظام التعليم الثانوي**

توجد مجموعة من العوامل الحاكمة التي أوصي بها مؤتمر تطوير التعليم الثانوي عام ٢٠٠٨م، حيث تم التوافق علي مفهوم وأهداف وآليات تطوير التعليم الثانوي وسياسات القبول بالتعليم العالي، وهذه العوامل تعمل منطلقات لتطوير نظام التعليم الثانوي في مصر وهي كالتالي(١١):

١) النظر إلي المرحلة الثانوية باعتبارها منظومة تعليمية متكاملة، تمكن خريجيها من الالتحاق بسوق العمل أو مواصلة التعليم العالي أو كليهما معاً، في إطار من التعليم مدي الحياة بما يؤهل للمواطنة المتميزة القادرة علي مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل.

٢) تحديد مواصفات جديدة متميزة لخريجي التعليم الثانوي تتناسب مع متطلبات العصر وتمكن الطلاب من التفكير الناقد والإبداعي وامتلاك القدرات العلمية والعملية المناظرة لزملائهم في الدول المتقدمة.

٣) تحقيق التكافؤ في المستويات المعرفية والمهارية والوجدانية بين مسارات التعليم الثانوي المختلفة من خلال إقامة جذع مشترك من المناهج والأنشطة في الصفوف الثلاثة للمرحلة الثانوية بنوعيها بما يضمن سهولة الانتقال من مسار إلي أخر.

٤) تحديث المناهج الدراسية بما يحقق المواصفات الجديدة لخريجي التعليم الثانوي ومتطلبات تنفيذ التعلم النشط، والتقويم الشامل المستمر والمشاركة الايجابية للطالب.

٥) توحيد المسمي ليكون شهادة إتمام مرحلة التعليم الثانوي(العام والفني) ومد صلاحيتها بحد أقصي خمس سنوات.

٦) تحديث مسارات التعليم الثانوي العام والفني بما يمكن الطلاب من تعديل مسارهم في أي مرحلة من مراحل الدراسة، بما يمكن الخرجين من الدخول إلي سوق العمل والعودة إلي الدراسة مرة أخري .

٧) استحداث نظام الإرشاد والتوجيه التربوي والأكاديمي في مرحلتي التعليم العام والفني والتعليم العالي.

٨) تطبيق نظام التقويم الشامل في المرحلة الثانوية لكل أداء الطلاب وما يقوم به من أنشطة وما يكتسبه من معارف ومهارات واتجاهات وقيم عبر دراسته بهذه المرحلة بما يحقق فاعلية العملية التربوية داخل حجرة الدراسة وخارجها، ويدعم دور فعال للمدرسة في بناء شخصية الطلاب، ويعظم من دور المدرسة كمؤسسة تربوية.

٩) اعتبار نجاح الطالب في التقويم الشامل في كل سنة دراسية شرطاً أساسياً لانتقاله للصف الأعلى في السنة التالية ، واعتبار نجاحه في الصف الثالث شرطاً لدخول امتحان إتمام المرحلة الثانوية ، مع عدم احتساب درجاته في المجموع ، ومراعاة نسبة الحضور.

١٠) تعتبر المرحلة الثانوية بشقيها العام والفني مرحلة قائمة بذاتها، تنتهي بشهادة إتمام المرحلة الثانوية، وتؤهل للتقدم إلي التعليم العالي والتدريب المهني المؤدي للحصول علي رخصة لمزاولة المهنة والإنخراط في سوق العمل.

١١) تعتمد نتيجة إتمام شهادة المرحلة الثانوية علي الامتحان الذي يعقد في الصف الثالث الثانوي.

١٢) اعتماد القبول في التعليم العالي علي معيارين هما:

أ-نتيجة شهادة إتمام المرحلة الثانوية (كأحد معايير القبول وليست المعيار الوحيد).

ب- اختبارات قياس قدرات ومهارات وميول الطلاب العامة والنوعيه.

١٣) يتم تنسيق القبول بين مؤسسات التعليم العالي من خلال مكتب التنسيق لتحقيق رغبات المتقدمين للتعليم العالي وفقاً للمجموع الاعتباري، الذي يتمثل في نسبة مئوية من نتيجة إتمام مرحل التعليم الثانوي ، يضاف إليها نسبة مئوية من نتيجة الاختبارات القطاعية للقدرات التي تتم بالحاسب الآلي واستخدام بنوك الأسئلة بما يضمن العدالة والشفافية وتكافؤ الفرص، مع إتاحة الفرصة للطالب للتقدم لاختبار القدرات أكثر من مرة.

١٤) تعقد اختبارات القدرات علي دورتين كل عام "الدورة الصيفية " في(يوليو،أغسطس)، و"الدورة الشتوية " (يناير،فبراير) ، وتوضع بصورة مجدولة في إطار زمني يسمح للطالب التقدم لأكثر من اختبار قطاعي في الدورة الواحدة خلال مدة صلاحية شهادة إتمام المرحلة الثانوية .

١٥) النظر في حساب الخبرات العملية المكتسبة في سوق العمل للحاصلين علي شهادة إتمام المرحلة الثانوية عند التقدم مرة أخري للالتحاق بالمسار التعليمي وفقاً لقواعد النظام القومي للمؤهلات والمهن.

- **المحور الثاني: مؤشرات تطوير نظام التعليم الثانوي**

تعد عملية تطوير التعليم الثانوي ، وإصلاح مساره ضرورة ملحة يسعي إليها المجتمع المصري كله بجميع طوائفه ومؤسساته وقطاعاته، لتحقيق الجودة في منظومة التعليم وإصلاح هياكل التعليم الثانوي ونظم القبول بالتعليم العالي.

واتساقاً مع هذا الاتجاه من ضرورة الإصلاح والتطوير ، وتطبيقاً للإستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي(٢٠٠٧/٢٠٠٨-٢٠١١/٢٠١٢) والتي أكدت علي جوانب الجودة في الإصلاح والتطوير، يتضمن برنامج الإصلاح والتطوير لمنظومة التعليم الثانوي المؤشرات التالية(١٢):

١- التوسع في التعليم الثانوي، وتحقيق عدالة الجودة التعليمية لجميع خريجي التعليم الثانوي .

٢- أن يتلاشي التعليم المهني في المراحل الإعدادية تدريجياً بحيث لا يتواجد هذا النوع من التعليم في المستقبل إلا في المرحلة الثانوية ، ليس كهدف في ذاته بل وسيلة علاجية لهؤلاء الذين تخلفوا في أي نوع من أنواع التعليم ، ويكون الهدف الأساسي هو إعادة تأهيل هؤلاء الشباب لعودتهم بنجاح إلي أي نوع من أنواع التعليم الثانوي، أو الخروج بنجاح إلي سوق العمل، مع تجنب جعل التعليم الفني تعليماً منتهياً ومرتبطاً بوظائف مهنية في سوق العمل.

٣- بناء روابط مؤسسية بين التعليم الثانوي العام والفني تسمح بالدخول والخروج من نمط تعليمي إلي أخر، وإعطاء أولوية للمهارات والمعارف التي تتخطي الثنائية التقليدية بين العام والفني وبين العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية، وبين المفاهيم المجردة والأساليب التقليدية.

٤- إعادة العلاقة بين التعليم الثانوي بنوعيه(العام والفني) ، وإيجاد آليات جديدة لإلتحاق الطلاب بالجامعات والمعاهد العليا، وقد تتطلب الآليات الجديد تغيير نمط الامتحانات في المرحلة الثانوية، وعمل اختبارات قدرات موضوعية قبل الدخول إلي الجامعة ، واعتبار المرحلة الثانوية مرحلة منتهية ، مع مد صلاحية الشهادة الثانوية طالما أن الطالب المتقدم إلي الجامعة قادر علي اجتياز الاختبارات التي تتطلبها الجامعة.

٥- بناء جذع مشترك من المواد الدراسية لجميع التخصصات في المرحلة الثانوية يدرسه جميع الطلاب يصل إلي ٥٠% ، مع الاهتمام بالعلوم والتكنولوجيا واللغات الأجنبية واللغة العربية والتربية الوطنية والفنون والأنشطة الاجتماعية ، حتى تساعد علي تحقيق التكامل بين كل أنواع التعليم الثانوي مهما اختلفت تخصصاته.

٦- بناء المناهج وتصميمها ليس فقط علي أساس التصنيف التقليدي للمعرفة، وإنما يتم أيضاً علي أساس دراسة قضايا البيئة وقضايا المجتمع و قضايا الإنتاج والصناعة والأعمال؛ مما يتيح الفرصة أمام الطلاب للتعامل والدخول إلي حلبة المنافسة العالمية القائمة علي المعارف المترابطة والمهارات ومصادر المعرفة المتعددة، والخبرات العلمية والتكنولوجية المعقدة.

٧- تنوع وتعدد التخصصات المستندة علي الجذع المشترك وإمكانية وجود من ثلاثة إلي خمسة تخصصات في المدرسة الواحدة حسب إمكانات المدرسة، وفيها:

- الدراسات الإنسانية.
- العلوم الطبيعية.
- الاقتصاد والإدارة.
- اللغات والاتصال والفنون والتصميم.
- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- التعليم التكنولوجي.
- إنتاج السلع والخدمات.

فالهدف العام للتعليم الثانوي مهما تعددت التخصصات أو اختلفت التوجهات الأكاديمية هو:

- إعداد الشباب من أجل المواطنة في مجتمع عالمي التوجه.
- إعداد الشباب للعمل في مجتمع المعرفة.
- إعداد الشباب للتعليم في المستقبل والتعلم مدي الحياة.

٨- التوسع في مكون الاختيار الحر للطلاب مما يتيح الفرصة للاختيار من بين حزم مواد اختيارية ومواد اضافية في كل تخصص للطلاب الراغبين في المستوي الرفيع.

٩- تمكين معلمي التعليم الثانوي من مادة التخصص سواء في التعليم العام أو الفني إلي جانب الارتقاء بقدراتهم المهنية في إدارة العملية التعليمة داخل الفصل ، وإعدادهم لتفهم طبيعة الطلاب في هذه المرحلة العمرية.

١٠- إعادة النظر بشكل جذري في نظم التقويم والامتحانات، واعتماد نظم التقويم الشامل والمستمر كآلية أساسية في التعليم الثانوي كما في كل مراحل التعليم.

١١- الإعتماد علي الاختبارات الموضوعية المقننة في المعارف المتصلة بالمحتوي،وكذلك في القدرات والمعارف العامة.

١٢- الاهتمام بإعادة صياغة ومراجعة امتحانات نهاية العام،وإعادة التنظيمات للاستفادة من مجمل أنواع الاختبارات في نظام التقويم الشامل، وحتى لا تكون مرجعاً وحيداً لتقويم الطالب.

١٣- تشجيع الإلتحاق بالإختبارات الدولية لمعرفة مستوي إنجاز طلاب مصر في السياق العالمي المعاصر، وفقاً للمعايير مثل(PISA &TIMSS).

١٤- الاعتراف بجهود الطالب في الأنشطة سواء الصفية أو اللاصفية، أو الأنشطة المجتمعية العامة واعتبارها أنشطة داخلة في عملية التقويم الشامل.

١٥- التوسع في التعليم الفني من خلال نماذج متعددة منها:

- أن تبقي بعض مدارس التعليم الفني كما هي في مؤسسات منفصلة متخصصة بينها جذع مشترك من المنهج Commom Curriculum وإتاحة الفرصة للإنتقال منها

إلي التعليم العام والعكس، وذلك بعد دمج التخصصات المبعثرة في التعليم الفني والتي تصل إلي ١١٤ تخصصا، وتخفيضها إلي أقل عدد ممكن والأخذ بالإختيار الإستراتيجي الذي يطلق علية نموذج التكوين العام الذي يؤكد علي تزويد الطلاب بالمهارات والمعارف الأساسية وتنمية القدرة علي التعلم المستمر، بشرط إلزام مؤسسات الإنتاج بتقديم التدريب اللازم قبل الخدمة للعاملين فيها.

- تبني وزارة التربية والتعليم تدريجياً مدارس مستحدثة بحيث تضم المدرسة الواحدة تخصصين أو أكثر **تسمي المدرسة الثانوية النوعية الموحدة ، أو المدرسة الثانوية الشاملة التجريبية ، والتي قد تضم التعليم الثانوي العام، وتخصصاً أو أكثر من التعليم الفني في التكنولوجيا أو الالكترونيات أو إدارات الأعمال أو الفندقة، أو غير ذلك من التخصصات التي يتطلبها سوق العمل الجديد** ، وقد تساعد تلك السياسة علي ترشيد الأموال حيث تمكن من بناء مدرسة واحدة في القرى أو المدن الصغيرة شاملة لعدد من التخصصات العامة والفنية، وتمنح شهادة واحدة شاملة.
- التوسع في مشروع التعليم والتدريب المزدوج (مبارك–كول).
- إنشاء مدارس فنية شاملة بواقع مدرسة في كل محافظة علي الأقل لمدارس التعليم الفني نظام الخمس سنوات ، للتركيز عي التربية التكنولوجية ، والتخصصات الإستراتيجية في سوق العمل المصري .
- إعطاء أولوية لدعم المدارس الكبيرة الجيدة لإدارتها وفق نظام المصنع بحيث تحكمها قوانين المكسب والخسارة باعتبارها وحدات إنتاجية تعليمية ذات طابع خاص.

١٦- التوسع في تخصصات فنية جديدة في مجال الإلكترونيات ، والبلاستيك وتنشيط السياحة ، وغيرها من التخصصات التي يتطلبها سوق العمل **والتوقف عن بناء مداس التعليم الفني في التخصصات التقليدية التي لم تعد تخدم سوق العمل بل وتطوير الموجود منها بما يلائم سوق العمل.**

١٧- ينبغي التركيز من الآن علي التوسع في المدارس الفنية نظام الخمس سنوات، **وأن يتم التعاون مع وزارة التعليم في التوسع في بناء كليات المجتمع التكنولوجية ، وهي مرحلة دراسية لمدة عامين بعد المرحلة الثانوية لسد حاجة السوق وتوجيه خريجي التعليم الثانوي العام والفني ثلاث سنوات إليها**، مع التركيز علي الإعداد المهني والحرفي الملائم للمتطلبات الجديدة للسوق خاصة في مجال الصناعات والصحة العامة وعلوم الكمبيوتر والسياحة والفندقة وبعض مجالات الزراعة.

١٨- دعم القدرات المؤسسية لمدارس التعليم الثانوي بما يحقق:

- الاستقلال النسبي للمدارس في إطار مشروع الإصلاح المتمركز علي المدرسة لتصبح المدرسة أكثر استجابة لحاجات الطلاب والمجتمع المحلي.

- تطوير القدرات الإدارية للإستقلال المالي في إطار مدخل الإدارة المتمركزة علي المدرسة.
- تشجيع انخراط رجال الأعمال في إدارة المدارس وتطوير العلاقة مع سوق العمل ومواقع الإنتاج.

- **المحور الثالث: التوجهات الإستراتيجية في تطوير التعليم الثانوي**

ظهرات في منطقة أسيا والمحيط الهادي ، ومناطق أخري من العالم– في العقدين الأخيرين من القرن العشرين – اتجاهات رئيسة نحو إعادة تأسيس رؤية إستراتيجية جديدة، وأهداف تعليمية جديدة، وإعادة هيكلة النظم التعليمية علي مختلف المستويات ، فالاتجاهات الرئيسة تتضمن جودة التعليم ، ومعاييره، ومسئوليته، وزيادة اللامركزية والإدارة المتمركزة علي المدرسة ، ودعم المعلم ، والتطوير المهني المستمر له ولمديري المدارس ، واستخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم والتعلم، وتطبيق التكنولوجيا الجديدة في مجال الإدارة والتدريس والتقييم(١٣).

وإزاء ذلك تحتاج مؤسسات التعليم الثانوي في مصر إلي الإدارة الإستراتيجية لتقييم الاستراتيجيات واتخاذ القرارات التي تكفل تطوير الأداء بها في ظل التفاعل مع المتغيرات والتحديات التنافسية ومن ثم تحقيق الأهداف الرئيسة علي المدى الطويل .

والإدارة الإستراتيجية هي عملية تحدد فيها المؤسسة رسالتها، ورؤيتها، وأهدافها، وتصنع القرارات الإستراتيجية التي تؤثر في أدائها وتشكله علي المدى الطويل في بيئة ديناميكية متسارعة التغيير.وفي هذا الصدد يحرص المخطط الاستراتيجي علي التقييم الدوري للفرص والتهديدات في البيئة الخارجية للمؤسسة لاقتناص الأولي وتوقي أو تحييد الثانية، وذلك علي ضوء نقاط القوة والضعف في أداء المؤسسة، والحقيقة أن كل من الإدارة الإستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي مطلوب لتحسين وتطوير القدرة التنافسية للمؤسسة التعليمية ، فأي قصور في إحداها يضعف الآخرى(١٤).

وتتحدد القدرة التنافسية لمؤسسات التعليم الثانوي بالقدرة علي تطوير أداء العاملين بها، والممارسة المهنية للقادة داخلها ، وذلك لتحسين المركز التنافسي لها بالمقارنة بالمؤسسات التعليمية المماثلة ، وفي هذا الصدد قد تبدأ القدرة التنافسية من الافتراض بمسئولية المعلمين

والقادة داخلها علي اتخاذ القرارات الخاصة بممارستهم المهنيـــة لصـــالح الطـــلاب والمجتمـــع المحلي، مما يؤدي إلي زيادة الثقة بينها وبين المجتمع المحلي(١٥).

وترتبط القدرة التنافسية لمؤسسات التعليم الثانوي ارتباطاً وثيقاً، بالحوار المهني المستمر لرفع مستوي أدائها، وذلك بدعم ومتابعة عملية التدريس ،وتطبيق الطـــرق التدريســـية بنجـــاح، وتطبيق سلوكيات إدارية تعزز الأداء بها، وتسهيل وتنظيم التنمية المهنية للمعلمين ، وتهيئة مناخ وبيئـــة تعلـــم فعّالـــة، وتهيئـــة الخـــدمات التـــي تعـــزز الأداء علـــي المســـتوي الفـــردي والمؤسسي(١٦).فالخلافات أو سوء التفاهم الذي قد يتولد علي المستوي المهني للعاملين بها، يقيـــد الاستجابة لتطوير أدائها ، فالاستجابة المفرطة الزائدة عن الحد لهذه الخلافات ، تقلل من قدراتها علي الإبداع ، وتقلل من مستوي أدائها(١٧).

ومن الضروري كبداية لتكوين القدرة التنافسية لمؤسسات التعليم الثـــانوي ، أن تتغلـــب علي بعض التناقضات ، بالرغم أنها ليست جديدة ، إلا أنها ستكون أساسية بالنســـبة لمشـــكلات التعليم في القرن الحادي والعشرين وهي:(١٨)

- التناقض بين ما هو محلي وعالمي حيث تحتاج المجتمعات بصورة عامة أن تصـــل إلـــي العالمي دون أن تفقد جذورها المحلية .
- التناقض بين التوسع غير العادي في المعرفة وقدرة البشر علي استيعاب هذه المعرفة .
- التناقض بين الحاجة إلي المنافسة من ناحية، وبين ما يتعلق بجودة ونوعية الفرص المتاحة من ناحية أخري ، الأمر الذي أدي إلي تحديث مفهوم التعلم المستمر مدي الحياة ، وذلـــك من أجل إحداث التوافق بين ثلاث قوي هي : المنافسة التي تعطي الحافز، والتعاون الـــذي يعطي القوة ، والتضامن الذي يؤدي إلي التواجد.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن التجديد والتطوير في نظام التعليم الثانوي، يكشف عـــن فرص جديدة ، ويرسم طرقاً جديدة علي كل المستويات، بما فيها الإدارة، والتربية، والوســـائل التعليمية، وتنظيم الوقت، ووقت التمدرس، والمنهج التعليمي، والتنمية المهنية للمعلمين وقـــادة المؤسسات التعليمية، والعلاقة بين الأطراف المتعددة المشاركة في التعليم.

وتتعلق هذه الظروف بدرجة الإستقلالية في ممارسة التدريس، والتنمية المهنية داخـــل المدرسة وخارجها، ومرونة المنهج التعليمي، والإدارة اللامركزية لمؤسسات التعليم الثـــانوي،

والتواصل بين قطاعات المجتمع، والاهتمام بالمواطنة لطلاب التعليم الثانوي ، وإشراك المجتمع المحلي في عملية التطوير، وحشد كل الأطراف المتعددة للمشاركة في عملية التطوير.

لذا فالتوجهات الإستراتيجية في تطوير التعليم الثانوي في مصر ترتبط بالمؤشرات التالية :

١- تكوين رؤية إستراتيجية جديدة تعتمد علي إعادة هيكلة منظومة التعليم الثانوي علي مختلف المستويات.

٢- زيادة اللامركزية والإدارة المتمركزة علي المدرسة ودعم المعلم بالتطوير المهني المستمر.

٣- تحديد مكانة المدرسة الثانوية كمركز اجتماعي أساسي في قلب المجتمع المصري، وكمراكز للمعرفة تعمل كمؤسسات مستقلة قادرة علي التعليم.

٤- تطبيق الإدارة الإستراتيجية لتقييم الاستراتيجيات واتخاذ القرارات التي تكفل تطوير الأداء علي مستوي مؤسسات التعليم الثانوي .

٥- زيادة القدرة التنافسية لمؤسسات التعليم الثانوي من خلال تطوير أداء العاملين بها والممارسة المهنية للقادة داخلها.

٦- تهيئة مناخ وبيئة تعلم فعالة ،وتهيئة الخدمات التي تعزز الأداء علي المستوي الفردي والمؤسسي.

- **المحور الرابع :بدائل تطوير نظام التعليم الثانوي**

يعتبر التغيير علي طريق التطوير استجابة مجتمعية ، وابتكار ذاتي إزاء تحديات مفروضة، واستجابة مجتمع يتميز بعافية وقدرة ومن خلال آلية حرة منظمة تكفل أكبر قدر ممكن من صواب رد الفعل ، والتغيير علي طريق التطوير- حسب هذا المعني- تعبئة وحشد وتطوير لكل الجهود والطاقات: معرفية ومعلوماتية وعلمية وتعليمية وتراثية وثقافية وتربوية وإعلامية واقتصادية وعسكرية ، لتصب جميعها من خلال مؤسساتها في جهود بناء الإنسان المصري الجديد.(١٩)

ولهذا عملت الإستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي إلي التأكد علي جوانب الجودة وعدالة الإتاحة والتأصيل المؤسسي للامركزية ، كما أوصي مؤتمر تطوير التعليم الثانوي وسياسات القبول بالتعليم العالي بالتأكيد علي هذه الجوانب.

وتقدم الدراسة الحالية بدائل ثلاثة لتطوير التعليم الثانوي ، بافتراض أن التعليم الثانوي يمثل صمام الأمان لمواجهة التغيرات الحادثة والمتوقعة خلال الألفية الثالثة ، كما يوضحها الشكل التالي :

شكل رقم (١)

بدائل تطوير نظام التعليم الثانوي في

جمهورية مصر العربية*

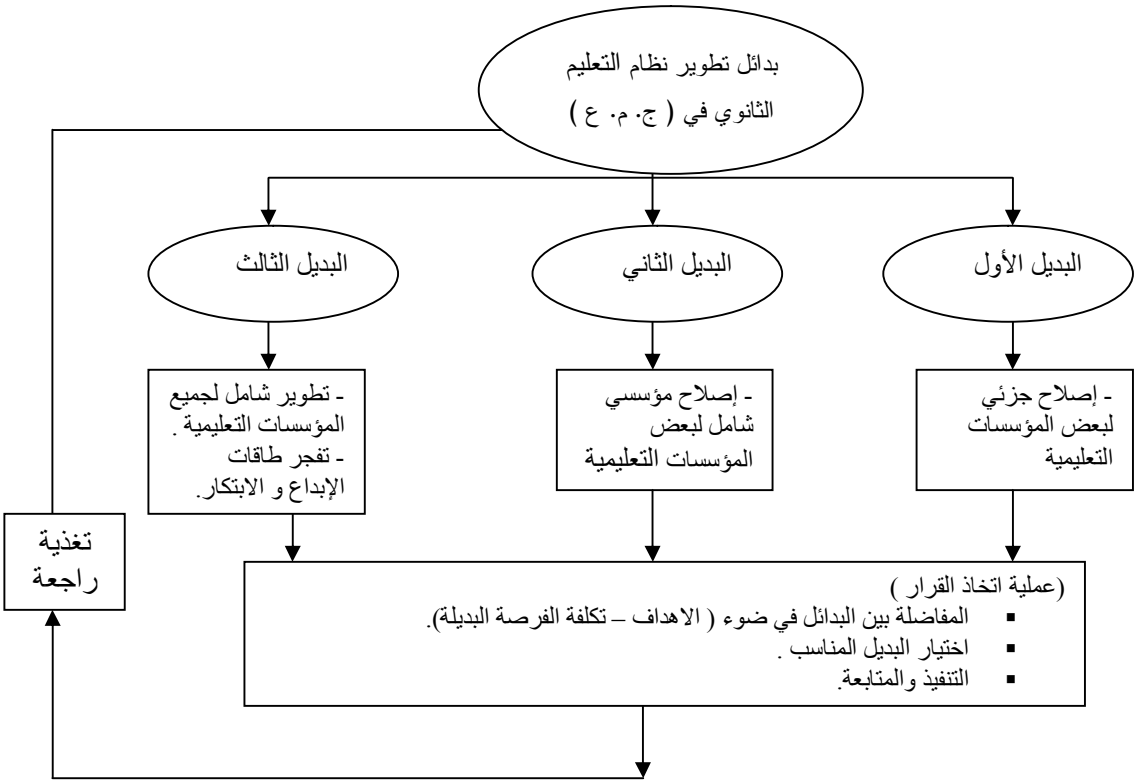

*** المصدر : الشكل من إعداد الباحثين**

ومن الشكل السابق يتضح أن هناك ثلاثة بدائل لتطوير نظام التعليم الثانوي في مصر، سيتم عرض هذه البدائل علي متخذي القرار للمفاضلة بينهم لاختيار أنسبهم في ضوء الأهداف والتكلفة لكل بديل ، ومن الجدير بالذكر أن المفاضلة بين البدائل الثلاثة هي نسبية مشروطة بظروف وإمكانات المجتمع المصري السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، **ولكن في جميع الأحوال يظل هناك سؤالاً أخيراً هو:**

هل يكفي لمجتمعنا أن يمتلك نظاماً تعليميا قادراً علي مواجهة التغييرات العالمية دون أن يكون مشاركاً في إحداثها؟

وفيما يلي عرضاً لهذه البدائل الثلاثة كما يلي:

جدول رقم (١)

بدائل تطوير نظام التعليم الثانوي في (ج.م.ع)

م	آليات الهيكلة	البديل الأول	البديل الثاني	البديل الثالث
١	**الافتراضات الأساسية**	*إصلاح جزئي لبعض المؤسسات التعليمية.	*إصلاح مؤسسي شامل لبعض المؤسسات التعليمية .	*تطوير شامل لجميع المؤسسات التعليمية . *تفجر طاقات الإبداع والإبتكار الكامنة في المجتمع.
٢	**الأهداف**	*يهدف التعليم الثانوي إلي: تمكين الشباب في هذه المرحلة من امتلاك المهارات والمعارف والقدرات العلمية والعملية التي تمكنهم من التعلم مدي الحياة، والمواطنة المستنيرة والدخول إلي سوق العمل الحديث، بالإضافة إلي تحقيق توازن وتكامل بين أنواع التعليم الثانوي(عام وفني)[٢٠].	*يهدف التعليم الثانوي إلي : توفير فرص تعليم عالية الجودة لجميع خريجي التعليم الأساسي، لتمكين الشباب في هذه المرحلة من المهارات والمعارف والقدرات العلمية والعملية التي تمكنهم من التعلم مدي الحياة، والمواطنة والمستنيرة والدخول إلي سوق العمل الحديث ، مع تدعيم الالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية والإنتماء والولاء للوطن.	*يهدف التعليم الثانوي إلي : التنمية المستمرة للشخصية الإنسانية عن طريق تمكين الشباب في هذه المرحلة من المهارات والمعارف والقدرات العلمية والعملية التي تمكنهم من التعلم مدي الحياة، وتنمية المسئولية الإجتماعية والإقتصادية والسياسية والثقافية والبيئية استجابة لمتطلبات سوق العمل والمهن المستقبلية،مع تدعيم الخبرة الذاتية للفرد والإلتزام بالقيم الذاتية والأخلاقية والإنتماء والولاء للوطن.
٣	**الإطار الزمني**	(٣) سنوات من (٢٠١٠/٢٠١١إلي ٢٠١٢/٢٠١٣م).	(٥) سنوات من (٢٠١٠/٢٠١١إلي ٢٠١٤/٢٠١٥م).	(١٠) سنوات من (٢٠١٠/٢٠١١إلي ٢٠١٩/٢٠٢٠م).
٤	**اتجاه التكلفة**	منخفضة	متوسطة	مرتفعة
٥	**مسئولية التنفيذ**	*الوزارة وأجهزتها المعاونة مثل :وحدة التخطيط والسياسات ومركز تطوير المناهج التابعين لها . *المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية *المركز القومي للتقويم والامتحانات . *بعض الجهات الأخرى مثل : الجامعات وبعض مؤسسات المجتمع المدني .	*الوزارة وأجهزتها المعاونة مثل :وحدة التخطيط والسياسات ومركز تطوير المناهج التابعين لها . *المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية *المركز القومي للتقويم والامتحانات . *بعض الجهات الأخرى مثل : الجامعات وبعض مؤسسات المجتمع المدني .	*الوزارة وأجهزتها المعاونة مثل :وحدة التخطيط والسياسات ومركز تطوير المناهج التابعين لها . *المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية *المركز القومي للتقويم والامتحانات . *بعض الجهات الأخرى مثل : الجامعات وبعض مؤسسات المجتمع المدني .

(تابع) جدول رقم (١)بدائل تطوير نظام التعليم الثانوي في (ج.م.ع)

م	آليات الهيكلة	البديل الأول	البديل الثاني	البديل الثالث
٦	**نظام القبول والدراسة :** **أ- نظام القبول**	* استمرار قواعد القبول بالتعليم الثانوي بشقية (العام والفني) كما هي في نصوص المواد (٢٣)،(١٠)من قانون التعليم رقم ١٣٩لسنة ١٩٨١وتعديلاته.	*إدخال بعض التعديلات علي قواعد القبول بالتعليم الثانوي بشقية الثلاثة (العامة – المتخصصة–النوعية)وذلك في نصوص المواد (٢٣)،(١٠)من قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١وتعديلاته وهذه التعديلات هي : *أن تكون المفاضلة بين المتقدمين للالتحاق بالتعليم الثانوي علي أساس عاملي السن والمجموع الكلي للدرجات علي مستوي كل مديرية تعليمية علي النحو التالي : أ- ٥٠% من المجموع الكلي حد أدني للالتحاق بالتعليم الثانوي الشعبة العامة. ب- ٧٥% من المجموع الكلي حد أدني للإلتحاق بالتعليم الثانوي المتخصص باعتباره الأعلي، ويجوز النزول عن الحد الأدنى بقرار من المحافظ طبقاً لظروف النتيجة بمرحلة التعليم الأساسي في كل محافظة . ج – ألا يقل سن الطالب / الطالبة الملتحقة بمرحلة التعليم الثانوي في أول أكتوبر من العام الدراسي عن أربعة عشر عاماً ونصف العام، وذلك لأن القبول بالصف الأول الابتدائي لا يقل عن خمس أعوام ونصف العام .	*إدخال بعض التعديلات علي قواعد القبول بالتعليم الثانوي بشقية الثلاثة (العامة –المتخصصة–النوعية)وذلك في نصوص المواد (٢٣)،(١٠)من قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١وتعديلاته وهذه التعديلات هي : *أن تكون المفاضلة بين المتقدمين للالتحاق بالتعليم الثانوي علي أساس عاملي السن والمجموع الكلي للدرجات علي مستوي كل مديرية تعليمية علي النحو التالي : أ- ٥٠% من المجموع الكلي حد أدني للالتحاق بالتعليم الثانوي الشعبة العامة. ب- ٧٥% من المجموع الكلي حد أدني للإلتحاق بالتعليم الثانوي المتخصص باعتباره الأعلي ويجوز النزول عن الحد الأدنى بقرار من المحافظ طبقاً لظروف النتيجة بمرحلة التعليم الأساسي في كل محافظة. ج – ألا يقل سن الطالب / الطالبة الملتحقة بمرحلة التعليم الثانوي في أول أكتوبر من العام الدراسي عن أربعة عشر عاماً ونصف العام، وذلك لأن القبول بالصف الأول الابتدائي لا يقل عن خمس أعوام ونصف العام . د- يضم الثانوي النوعي المدارس التالية :الفندقي – التمريض – بريد – رياضي – عسكري – جوي – أخري .

(تابع) جدول رقم (١)بدائل تطوير نظام التعليم الثانوي في (ج.م.ع)

م	آليات الهيكلة	البديل الأول	البديل الثاني	البديل الثالث
٧	**ب- نظام الدراسة**	- مدة الدراسة (٣) سنوات للتعليم العام والفني والنوعي . - الصف الاول عام موحد للثانوي العام والفني والنوعي . - الصف الثاني دراسة عامة . - الصف الثالث تخصصي . - الاقسام : علمي- أدبي - يعقد امتحان إتمام المرحلة الثانوية (العامة – الفنية- النوعية) في نهاية الصف الثالث الثانوي وذلك علي مستوي الجمهورية مع مراعاة مواعيد الامتحانات للتعليم الثانوي العام والفني والنوعي . - يجوز للطالب أو الطالبة الإنتقال من الثانوي العام إلي الثانوي الفني والنوعي والعكس حتي بداية العام الدراسي للصف الثاني الثانوي. - يضم الثانوي النوعي المدارس التالية : الفندقي – التمريض – بريد – رياضي – عسكري – جوي – أخري .	- مدة الدراسة (ثلاث) سنوات للتعليم الثانوي العام (أربعة) سنوات للثانوي الفني (ثلاث) سنوات للثانوي النوعي . - الصف الأول عام موحد للثانوي العام والتخصصي والنوعي . - الصف الثاني (إعداد). - الصف الثالث والرابع (تخصصي). - **الأقسام:** زراعة – تجارة – فني صناعي . - **التعليم الثانوي الفني** :العام الأول والثاني يمثل الثانوية المتوسطة والعام الثالث والرابع يمثل الثانوية العليا - يعقد امتحان إتمام المرحلة الثانوي (العامة – النوعية) في نهاية الصف الثالث وذلك علي مستوي الجمهورية كما يعقد إمتحان إتمام المرحلة الثانوية الفنية في نهاية الصف الرابع الثانوي ، مع مراعاة مواعيد الامتحانات، لأنواع الثانوية الثلاثة وذلك علي مستوي الجمهورية . - يجوز للطالب أو الطالبة الإنتقال من الثانوية الشعبة العامة إلي الثانوية الشعبة المتخصصة والشعبة النوعية والعكس حتي بداية العام الدراسي للصف الثاني الثانوي . - يضم الثانوي النوعي المدارس التالية : الفندقي – التمريض – بريد- رياضي – عسكري – جوي – أخري	- مدة الدراسة (أربعة) سنوات للتعليم الثانوي الشعبة العامة وللشعبة المتخصصة وللشعبة النوعية. - الصف الأول عام موحد للثانوي العام والتخصصي والنوعي. - الصف الثاني (إعداد) - الصف الثالث والرابع (تخصصي). - **الأقسام** : الهندسة والفيزياء – الزراعة – وعلوم الحيوان- العلوم التجارية والحاسب – الطبية والكيمياء – التكنولوجية والفضاء – الرياضيات والحاسب – العلوم الإنسانية . - العام الأول والثاني (الثانوية المتوسطة). - العام الثالث والرابع (الثانوية العليا). - يعقد امتحان إتمام المرحلة الثانوية للشعب الثلاثة (العامة والمتخصصة والنوعية) مع نهاية الصف الرابع الثانوي وذلك علي مستوي الجمهورية (الثانوية العليا).كما يعقد امتحان إتمام المرحلة الثانوية المتوسطة للتعليم الثانوي بشعبة الثلاثة (العامة والمتخصصة والنوعية) مع نهاية الصف الثاني الثانوي وذلك علي مستوي كل محافظة ومديرية تعليمية . - يجوز للطالب أو الطالبة الانتقال من الثانوية الشعبة العامة إلي الثانوي الشعبة المتخصصة والشعبة النوعية والعكس حتي بداية الصف الثالث الثانوي ، أي بعد إتمام الدراسة بالثانوية المتوسطة .

(تابع) جدول رقم (١)بدائل تطوير نظام التعليم الثانوي في (ج.م.ع)

م	آليات الهيكلة	البديل الأول	البديل الثاني	البديل الثالث
٨	**التقويم**	– بناء منظومة جديدة للتقويم المستمر تحقق متطلبات التقويم الشامل المستمر وتدمج الأنشطة داخل العملية التعليمية خلال ثلاث سنوات إعتباراً من : (٢٠١٠/٢٠١١-٢٠١٢/٢٠١٣م). – عدم احتساب درجات الطالب في التقويم الشامل جزءاً من المجموع الكلي لإمتحان إتمام المرحلة الثانوية بل اعتبار نجاحه في التقويم الشامل شرطاً لدخوله الامتحان . – بناء أختبارات القدرات وأدوات القياس الفنية اللازمة لتوفير أسس موضوعية للتقويم في النظام الجديد خلال ثلاث سنوات عن طريق المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي بداية من ٢٠١٠/٢٠١١م.	– بناء منظومة جديدة للتقويم المستمر تحقق متطلبات التقويم الشامل المستمر وتدمج الأنشطة داخل العملية التعليمية خلال خمسة سنوات إعتباراً من : (٢٠١٠/٢٠١١-٢٠١٤/٢٠١٥م). – احتساب درجات الطالب في التقويم الشامل جزءاً من المجموع الكلي لإمتحان إتمام المرحلة الثانوية، وتقدر بنسبة ٥% من المجموع الكلي للدرجات . – بناء أختبارات القدرات وأدوات القياس الفنية اللازمة لتوفير أسس موضوعية للتقويم في النظام الجديد خلال خمسة سنوات عن طريق المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي بداية من ٢٠١٠/٢٠١١م.	– بناء منظومة جديدة للتقويم المستمر تحقق متطلبات التقويم الشامل المستمر وتدمج الأنشطة داخل العملية التعليمية خلال عشرة سنوات إعتباراً من : (٢٠١٠/٢٠١١-٢٠١٩/٢٠٢٠م). – احتساب درجات الطالب في التقويم الشامل جزءاً من المجموع الكلي لإمتحان إتمام المرحلة الثانوية ، وذلك بأخذ متوسطات درجات الطالب في ملف الانجاز لكل سنة علي حدة ثم متوسط سنوات المرحلة بأكملها ، وذلك كما توضحة الجداول (٥.٤.٣.٢) . حيث تقدر بنسبة ١٥% لأعمال ملف الانجاز و٨٥% لامتحان نهاية المرحلة الثانوية . – بناء أختبارات القدرات وأدوات القياس الفنية اللازمة لتوفير أسس موضوعية للتقويم في النظام الجديد خلال عشرة سنوات عن طريق المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي بداية من ٢٠١٠/٢٠١١م.

(تابع) جدول رقم (١)بدائل تطوير نظام التعليم الثانوي في (ج.م.ع)

م	آليات الهيكلة	البديل الأول	البديل الثاني	البديل الثالث
٩	**المناهج وطرق التدريس** أ- **المناهج**	- بناء جزع مشترك يمثل ٢٥% من الوزن النسبي للمناهج داخل نظام التعليم الثانوي بأنواعه (العام –الفني –النوعي). - توفير مرشد تربوي وأكاديمي بكل مدرسة من مدارس التعليم الثانوي لمساعدة الطلاب وتوجيههم مهنياً . - توفير وجبة غذائية طازجة ومتكاملة لطلاب التعليم الثانوي وفق برنامج التغذية المدرسية . - استخدام المبني المدرسي بطريقة تحقق أكثر من غرض في استخدامة التعليمي . - زيادة عدد مدارس اللغات التجريبية بنسبة ١٠% من إجمالي المدارس الإعدادية .	- بناء جزع مشترك يمثل ٤٠% من الوزن النسبي للمناهج داخل نظام التعليم الثانوي بشعبة الثلاثة(العام –الفني –النوعي). - توفير مرشد تربوي وأكاديمي بكل مدرسة من مدارس التعليم الثانوي يقوم بمايلي: *مساعدة الطلاب وتوجيههم مهنياً. *إعداد برامج التهيئة لعالم العمل والتدريب المهني وفق نظام الساعات المعتمدة. - توفير وجبة غذائية طازجة ومتكاملة لطلاب التعليم الثانوي والمعلمين والعاملين وفق برنامج التغذية المدرسية . - إنشاء مطعم ومسرح وملاعب رياضية تحقق أكثر من غرض في الاستخدام في المدرسة الثانوية . - زيادة عدد مدارس اللغات التجريبية بنسبة ٢٠% من إجمالي المدارس الإعدادية.	- بناء جزع مشترك يمثل ٥٠% من الوزن النسبي للمناهج داخل نظام التعليم الثانوي بشعبة الثلاثة(العام –الفني –النوعي). - توفير مرشد تربوي وأكاديمي بكل مدرسة من مدارس التعليم الثانوي يقوم بما يلي : *مساعدة الطلاب وتوجيههم مهنياً. *إعداد برامج التهيئة لعالم العمل والتدريب المهني وفق نظام الساعات المعتمدة. - توفير وجبة غذائية طازجة ومتكاملة لطلاب التعليم الثانوي والمعلمين والعاملين وفق برنامج التغذية المدرسية . - إنشاء مطعم ومسرح وحمام سباحة وملاعب رياضية تحقق أكثر من غرض في الاستخدام في المدرسة الثانوية. - زيادة عدد مدارس اللغات التجريبية بنسبة ٣٠% من إجمالي المدارس الإعدادية.

(تابع) جدول رقم (١)بدائل تطوير نظام التعليم الثانوي في (ج.م.ع)

م	آليات الهيكلة	البديل الأول	البديل الثاني	البديل الثالث
٩	**ب- طرق التدريس**	- تجريب وتطبيق طرق التدريس التي تعتمد علي التعلم النشط ومهارات التفكير الناقد وحل المشكلات. - إعداد دليل لتطبيق النظام المقترح في طرائق التدريس يوزع علي المعلمين بالتعليم الثانوي . - تحديث ٥٠% من معامل العلوم بمدارس التعليم الثانوي. - تزويد ٥٠% من مدارس التعليم الثانوي بوسائل التكنولوجيا المناسبة .	- تجريب وتطبيق طرق التدريس التي تعتمد علي ما يلي: * التعلم النشط ومهارات التفكير الناقد وحل المشكلات. * استخدام الوسائل السمعية والبصرية ونماذج المحاكاة. - إعداد دليل لتطبيق النظام المقترح في طرائق التدريس يوزع علي المعلمين بالتعليم الثانوي . - تحديث ٧٥% من معامل العلوم بمدارس التعليم الثانوي. - تزويد ٧٥% من مدارس التعليم الثانوي بوسائل التكنولوجيا المناسبة .	- تجريب وتطبيق طرق التدريس التي تعتمد علي ما يلي: * التعلم النشط ومهارات التفكير الناقد وحل المشكلات . * استخدام الوسائل السمعية والبصرية ونماذج المحاكاة. * تنمية وتطوير مهارات التعلم الذاتي لدي التلاميذ. * تنمية مهارات التقويم الذاتي لدي التلاميذ. - إعداد دليل لتطبيق النظام المقترح في طرائق التدريس يوزع علي المعلمين بالتعليم الثانوي . - تحديث ١٠٠% من معامل العلوم بمدارس التعليم الثانوي. - تزويد ١٠٠% من مدارس التعليم الثانوي بوسائل التكنولوجيا المناسبة .

تابع جدول رقم (١)بدائل تطوير نظام التعليم الثانوي في (ج.م.ع)

م	آليات الهيكلة	البديل الأول	البديل الثاني	البديل الثالث
٩	**التنمية المهنية للمعلمين**	– تدريب ١٥% من معلمي التعليم الثانوي علي التعليم النشط ومهارات التفكير الناقد وحل المشكلات ودعم الأنشطة التربوية أعتباراً من عام ٢٠١١/٢٠١٠م إلي عام ٢٠١٣/٢٠١٢م. – تدريب ١٥% من قيادات التعليم الثانوي علي مستوي المدارس علي كيفية خدمة المجتمعات المحيطة بالمدارس أعتباراً من عام ٢٠١٠/ ٢٠١١م إلي عام ٢٠١٣/٢٠١٢م. – تدريب ١٥% من معلمي التعليم الثانوي سنوياً علي المواد الأكاديمية أعتباراً من عام ٢٠١١/٢٠١٠م إلي عام ٢٠١٣/٢٠١٢م. – تدريب ١٥% من أعضاء مجالس الأمناء بمدارس التعليم الثانوي سنوياً علي كيفية المشاركة في تطوير العملية التعليمية أعتباراً من عام ٢٠١١/٢٠١٠م إلي ٢٠١٣/٢٠١٢م.	تدريب ٣٠% من معلمي التعليم الثانوي علي التعلم النشط ومهارات التفكير الناقد وحل المشكلات ودعم الأنشطة التربوية أعتباراً من عام ٢٠١١/٢٠١٠م إلي عام ٢٠١٥/٢٠١٤م. – تدريب ٣٠% من قيادات التعليم الثانوي علي مستوي المدارس علي كيفية خدمة المجتمعات المحيطة بالمدارس أعتباراً من عام ٢٠١٠/ ٢٠١١م إلي عام ٢٠١٥/٢٠١٤م. – تدريب ٣٠% من معلمي التعليم الثانوي سنوياً علي المواد الأكاديمية أعتباراً من عام ٢٠١١/٢٠١٠م إلي عام ٢٠١٥/٢٠١٤م. تدريب ٣٠% من أعضاء مجالس الأمناء بمدارس التعليم الثانوي سنوياً علي كيفية المشاركة في تطوير العملية التعليمية أعتباراً من عام ٢٠١١/٢٠١٠م إلي ٢٠١٥/٢٠١٤م.	– تدريب ٦٠% من معلمي التعليم الثانوي علي التعليم النشط ومهارات التفكير الناقد وحل المشكلات ودعم الأنشطة التربوية أعتباراً من عام ٢٠١١/٢٠١٠م إلي عام ٢٠١٤/٢٠١٣م. – تدريب ٦٠% من قيادات التعليم الثانوي علي مستوي المدارس علي كيفية خدمة المجتمعات المحيطة بالمدارس أعتباراً من عام ٢٠١٠/ ٢٠١١م إلي عام ٢٠١٤/٢٠١٣م. – تدريب ٦٠% من معلمي التعليم الثانوي سنوياً علي المواد الأكاديمية أعتباراً من عام ٢٠١١/٢٠١٠م إلي عام ٢٠١٤/٢٠١٣م. – تدريب ٦٠% من أعضاء مجالس الأمناء بمدارس التعليم الثانوي سنوياً علي كيفية المشاركة في تطوير العملية التعليمية أعتباراً من عام ٢٠١١/٢٠١٠م إلي ٢٠١٤/٢٠١٣م

*** المصدر : الجدول من إعداد الباحثين**

جدول رقم (٢)

الوزن النسبي لمهام التعليم طبقاً لنظام التقويم الشامل بالمرحلة الثانوية وذلك علي المستوي البدائل الثلاثة*

نوع التقييم	النسبة المئوية (%) لكل مهمة		
	فصل دراسي أول	فصل دراسي ثان	نهاية العام
أولاً: ملف الإنجاز*			
أ- الأعمال التحريرية	%٥	%٥	%١٠
ب- الأداءات الشفهية والمناقشات الصفية.	%٣	%٣	%٦
ج- الأنشطة المصاحبة للمادة.	%٣	%٣	%٦
د- السلوك.	%٢	%٢	%٤
ه- الحضور.	%٢	%٢	%٤
إجمالي ملف الانجاز	%١٥	%١٥	%٣٠
ثانياً:اختبارات نهاية الفصل الدراسي	%٣٥	%٣٥	%٧٠
الإجمالي	%٥٠	%٥٠	%١٠٠

* المواظبة والحضور تؤثر في درجات ملف الانجاز وفقاً للضوابط الحاكمة في ذلك طبقاً لجدول رقم(٣)

*** المصدر : الجدول من إعداد الباحثين**

جدول رقم (٣)

الضوابط الخاصة للغياب بدون عذر طبقاً للتقويم الشامل بالمرحلة الثانوية وذلك علي مستوي البدائل الثلاثة

مدة الغياب في الفصل الدراسي (بدون عذر)	النسبة المئوية للخصم من درجات ملف الانجاز(٣٠%)
اقل من ١٥ يوم	لا تخصم أية درجات
من ١٥ يوم إلي أقل من ٣٠يوم	يخصم ١٠% من الدرجة
من ٣٠ يوم إلي أقل من ٤٥يوم	يخصم ٢٠% من الدرجة
من ٤٥ يوم إلي أقل من ٦٠يوم	يخصم ٣٠% من الدرجة
من ٦٠ يوم إلي أقل من ٧٥يوم	يخصم ٤٠% من الدرجة
من ٧٥ يوم إلي أقل من ٩٠يوم	يخصم ٥٠% من الدرجة
من ٩٠يوم فأكثر	تخصم الدرجة كاملة

*** المصدر : الجدول من إعداد الباحثين**

جدول رقم (٤)

مستويات تقدير أداء المتعلم طبقاً للتقويم

الشامل بالمرحلة الثانوية وذلك علي مستوي البدائل الثلاثة

النسبة المئوية للدرجة	المستوي	الإجراء
٨٥%فأكثر	ممتاز	رعاية وتحفيز
من ٧٥% إلي أقل من ٨٥%	جيد جداً	رعاية وتحفيز
من ٦٥% إلي أقل من ٧٥%	جيد	رفع كفاءة
من ٥٠% إلي أقل من ٦٥%	مقبول	رفع مستوي
اقل من ٥٠%	دون مستوي	برنامج علاجي

*** المصدر : الجدول من إعداد الباحثين**

جدول رقم (٥)

تقدير نسبة التقويم الشامل في السنة النهائية

بمرحلة التعليم الثانوي علي مستوي البدائل (الثاني والثالث)

بيان	البديل الثاني	البديل الثالث
(أ)- **المتوسطات**	* الصف الأول الثانوي ٣٠%ملف إنجاز ÷٢ = ١٥% * الصف الثاني الثانوي ٣٠%ملف إنجاز ÷ ٢ = ١٥% * الصف الثالث الثانوي ٣٠%ملف إنجاز ÷٢ = ١٥% *الإجمالي = ٤٥% *المتوسط ٤٥%÷٣ = ١٥%	* الصف الأول الثانوي ٣٠%ملف إنجاز ÷ ٢= ١٥% *الصف الثاني الثانوي ٣٠%ملف إنجاز ÷ ٢= ١٥% *إجمالي المرحلة الأولي ٣٠% * الصف الثالث الثانوي ٣٠%ملف إنجاز÷٢= ١٥% *الصف الرابع الثانوي ٣٠%ملف إنجاز÷٢= ١٥% *إجمالي المرحلة الثانية=٣٠% *المتوسط الكلي =٣٠%+٣٠%=٦٠%÷٤=١٥%
ب-امتحان إتمام نهاية المرحلة الثانوية.	* ١٥%ملف إنجاز+ ٨٥ % اختبار نهاية العام=١٠٠%	*١٥%ملف إنجاز +٨٥ %اختبار نهاية العام=١٠٠%

*** المصدر : الجدول من إعداد الباحثين**

شكل رقم (٢)

مخطط البديل الثاني لتطوير نظام التعليم الثانوي في (ج . م . ع)

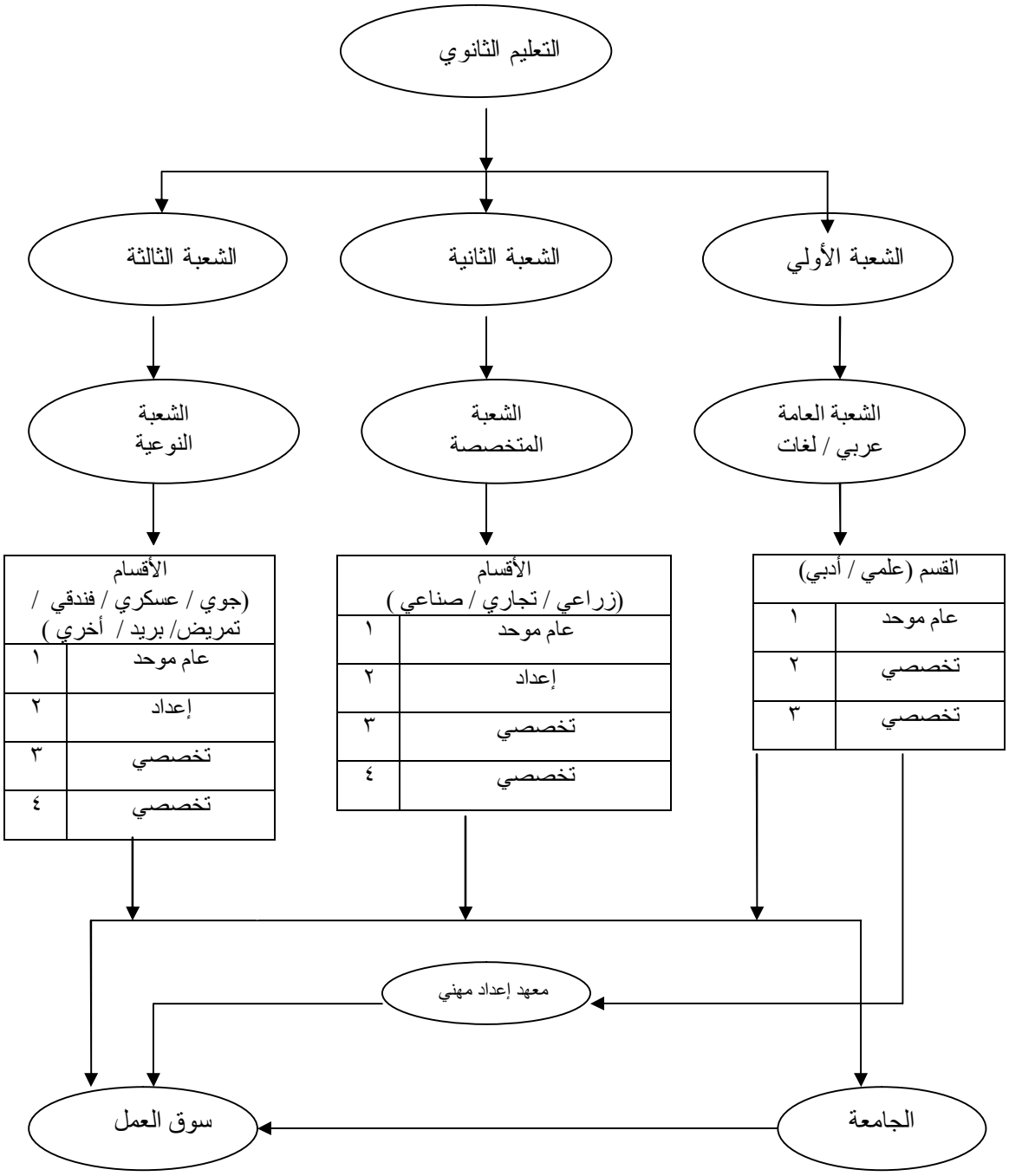

*** المصدر : الشكل من إعداد الباحثين**

شكل رقم (٣)

مخطط البديل الثالث لتطوير نظام التعليم الثانوي في (ج . م . ع)

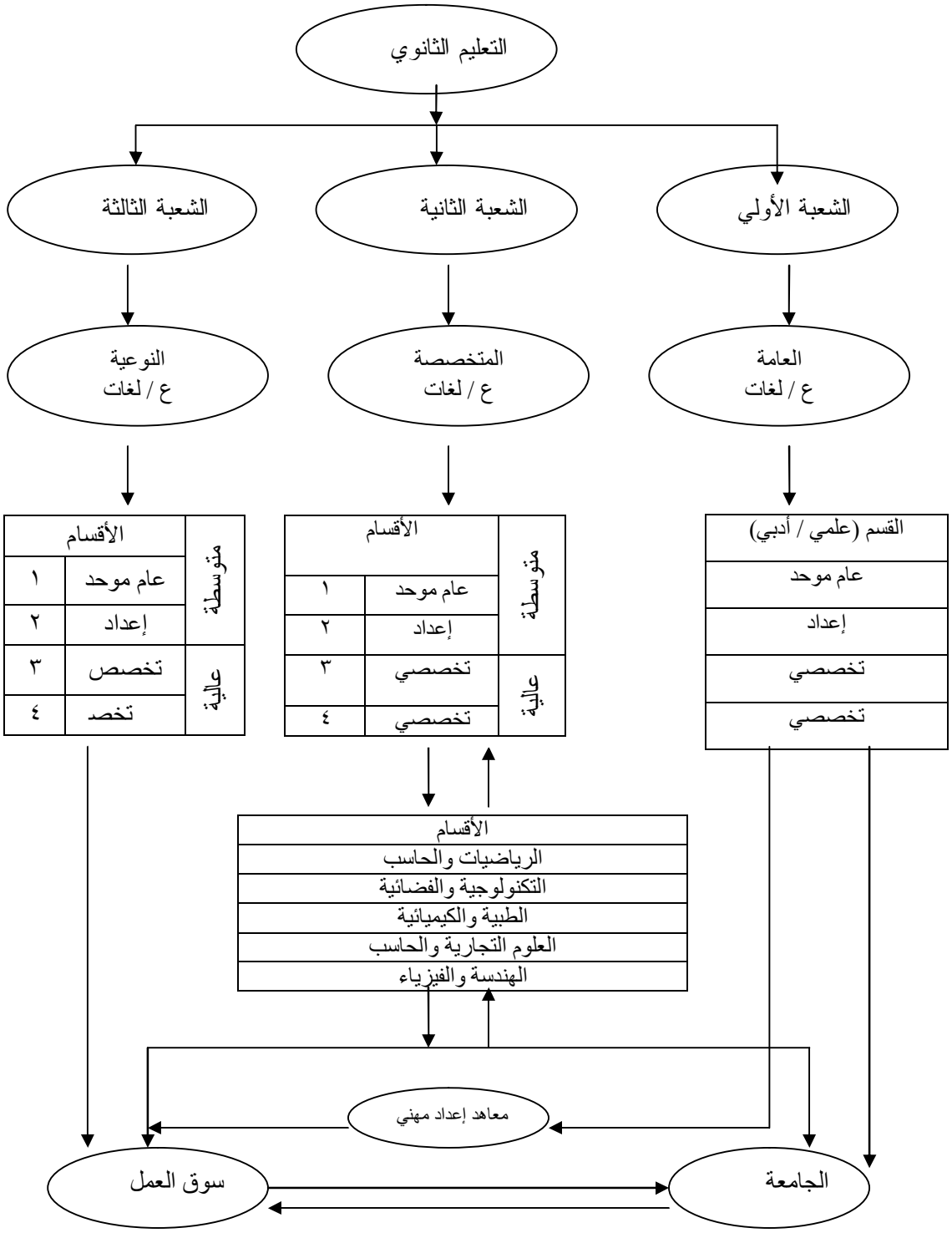

*** المصدر : الشكل من إعداد الباحثين**

المراجع

١- دونا اوتشيدا وآخرون : **إعداد التلاميذ للقرن الحادي والعشرين**، ترجمة محمد نبيل نوفل،الدار الجامعية اللبنانية ، القاهرة ،٢٠٠٤،ص٦٩.

2- Ferranti, David de; Guillermo E. Perry; and Indermit Gill, Colsing The Gap In Education and Technology ,Washington, D.C .The World Bank 2003,P.171.

3- Harris , Alma , and Denial Muije; Improving Schools Through Teacher Leadership, Open University Press, London, 2005, PP.37-38.

٤- وزارة التربية والتعليم : **وثيقة المؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي وسياسات القبول بالتعليم العالي**، ١١-١٢ مايو ٢٠٠٨، القاهرة،٢٠٠٨ ،ص٢.

٥- عاشور إبراهيم الدسوقي عيد : **تصور مستقبلي لتطوير نظام التعليم الثانوي العام في ضوء متطلبات التنمية البشرية**، رسالة ماجستير،كلية التربية جامعة الزقازيق ، فرع بنها،٢٠٠٣،ص٣.

٦- نادية محمد عبد المنعم ومحمد فتحي قاسم : **الخصائص التنظيمية لبيئة المدرسة الابتكارية وعلاقاتها بدعم المدرسة الثانوية كوحدة منتجة في ضوء الاتجاهات المعاصرة**، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ٢٠٠٢م.

٧- سعيد جميل سليمان : **تهيئة طلاب التعليم الثانوي العام لعالم العمل ، دراسة استكشافية في ضوء بعض الخبرات الأجنبية** ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ،٢٠٠٥م.

٨- عبد العزيز عبد الهادي الطويل : **إصلاح التعليم الثانوي العام في مصر من مدخل إعادة هيكلة نظمه** ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ٢٠٠٨م.

٩- محمد السيد حسونة : **متطلبات تفعيل توصيات المؤتمر القومي لتطوير العليم الثانوي في مصر** ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ،٢٠٠٩م.

١٠- عبد الله محمد بيومي : **متطلبات تحقيق الاستقلال الذاتي للمدرسة الثانوية في ضوء لامركزية التعليم " دراسة ميدانية "** ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ٢٠٠٩م.

١١- وزارة التربية والتعليم : **وثيقة المؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي وسياسات القبول بالتعليم العالي**، مرجع سابق ،ص ص ٥-٦.

١٢- وزارة التربية والتعليم : **الخطة الإستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر**(٢٠٠٧/٢٠٠٨-٢٠١١/٢٠١٢)، القاهرة ،٢٠٠٧، ص ص ٢٩١-٢٩٣.

١٣- ين شونج شينج: إدارة المعلمين والاصلاحات التعليمية : تحولات النماذج ، ترجمة ، وفاء عبد الحليم زكي ، **مستقبليات** ، المجلد ٣٩، العدد (١) ، مارس /أذار ٢٠٠٩، ص١١٢.

١٤- أحمد سيد مصطفي : **تحديات العولمة والإدارة الإستراتيجية ، مهارات التفكير الاستراتيجي** ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٨،ص٥١.

15- Wildy ,Helen and John Wallace professionalism Portfolios and the development Of School leadership & Management,Vol.18,No1. 1998, P123.

16- Capasso, Ronald L., and john C Daresh ; The School Administrator Internship Handbook, California, Corwin Perss Inc.,2001,PP.69-70.

17- Davies, Brent ;and Linda Ellison ; The Now Strategic Direction and Development Of The School, Key Frameworks For School improvement planning , 2 No ed. Routledge Falmer, London ,2004,P.16.

١٨- روبرت ماكلين : نظرة عامة : التعليم الثانوي عند مفترق الطرق ، ترجمة ، مجدي مهدي علي ، **مستقبليات** ، مجلد ٣١، العدد(١)، مارس ٢٠٠١، ص ص ٥٠-٥١.

١٩- شوقي جلال : المجتمع المدني وثقافة الإصلاح، رؤية نقدية للفكر العربي، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠٨،ص ص ٥٦-٥٨.

٢٠- وزارة التربية والتعليم : **الخطة الإستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر**(٢٠٠٧/٢٠٠٨-٢٠١١/٢٠١٢)، مرجع سابق ،ص٢٧٩.